

فقه اللغة

- وهذه طريقة أنيقة غلابَ عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وطارُفوا ولطُفوا وأرى أبا نواس السابق إليها في قوله : .
- تَبْكِي فَتُلَاقِي الدُّرَّ مِنْ نَرِّ جِسِّ ... وَتَلَطِّمُ الوَرْدَ بِعُنْدِ سَابِ .
- فشبه الدمع بالدُّرِّ والعين بالنرجس والخذُّ بالورد والأنامل بالعنْدِ سَابِ من غير أن يذكر الدِّمَّ والعين والخذُّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه وهي : كَأَنَّ وكاف التشبيه وحَسَبْتُهُ كَذَا وفلان حسن ولا القمر وجوادٌ ولا المطر .
- وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فخمَّس ما ربَّعَهُ بقوله : .
- وأمطرتْ لُوْلُأً مِنْ نَرِّ جِسِّ وَسَقَّتْ ... وَرَدَاً وَعَضَّتْ عَلَى العُنْدِ سَابِ بِالْبَرْدِ .
- والزِّيَّادة في تشبيه الثَّغْرِ بالبرْدِ . ومن هذا الباب : قول أبي الطَّيِّبِ المْتَنَبِيِّ : .
- بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ خُوطًا بَانَ ... وَفَاحَتْ عِنْدِيْرًا وَرَزَتْ غَزَالًا .
- وقول أبي القاسم الزَّاهِي : .
- سَفَرْنَ بِدُورًا وَانْتَقَيْنَ أَهْلِيَّةً ... وَمَسَّنَ غُصُونًا وَالتَّفَتَّنَ جَادِرًا .
- وقول أبي الحسن الجوهري الجُرْجَانِي فِي الشَّسْرَابِ : .
- إِذَا فُضَّ عَنْهُ الخَتْمُ فَاحَ بِنَدْفِ سَجَاً ... وَأَشْرَقَ مِصْبَاحًا وَنَوَّسَ رَعْمُفُورًا .
- وقول مؤلف الكتاب : .
- رَنَا طَيِّبًا وَغَنِّيَ عِنْدَ لَيْبَا ... وَلاحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيْبًا .
- وقوله أيضًا : .
- وَفِيكَ لَنَا فِتْنَةٌ أَرْبَعٌ ... تَسْلُ عَلَيْنَا سَيُوفَ الخَوَارِجِ .
- لِحَاظُ الطَّيِّبَاءِ وَطَوَّقُ الحَمَامِ ... وَمَشَى القَبِيْاجِ وَزَيَّ التَّسَدَارِجِ .
- ومن هذا الباب قول ابن سَكَّرَةَ : .
- الخَدُّ وَرْدٌ وَالمَصَدِّغُ عَالِيَةٌ ... وَالرَّيْقُ خَمْرٌ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرْدِ .
- وقول القاضي عبد العزيز في المدح : .
- لِحَاظُكَ أَقْدَارٌ وَكَفِّكَ مُزْنَةٌ ... وَعَزْمُكَ صَمَامٌ وَرَبْعُكَ غَيْلٌ